

الشاهدة.

الناجي الذي حمل حجراً بوزن الروح.

حين وصل اللاجئين السوري صابر العلي إلى بوابة الجمارك في فنلندا.. لم يكن يحمل حقائب تُغري بالتفتيش.. بل كان يحمل حجراً صامتاً نقشت عليه عبارة (القتيل أكرم العلي).

تسأله الموظفة: ما الذي يدفعك لحمل حجر عبر القارات؟.

يرد صابر بصوت يشبه الغبار المتراكم على الذكريات: إنها شاهدة قبر أخي.. أردتها أن تصل إلى مكان آمن أيضاً.

تُبلغ الجمارك موظفة الشؤون الاجتماعية.. التي تدرك أن في الحجر ثقل روح لا بدّ من الإصغاء لها.

تقرر إرسال صابر إلى طبيب نفسي.. وهناك، في الغرفة البيضاء، يتحوّل الكلام إلى مسرح، والذاكرة إلى خشبة، كما يتحول صابر إلى راوٍ يقودنا عبر ممرات حياته.

تتكشف حياته أماننا، ونسمع حكايا أناس عاشوا في مدن بعيدة.. ونتعرف عبر حكايته على ملامح مجتمع كامل حمله معه تماماً كما حمل شاهدة قبر أخيه.

العرض الأول في صالة تايفاس 13 مايو 2026.

لغة العرض: الفنلندية والعربية.

مسرحية الشاهدة هو المشروع الفني الذي ينال من خلاله يوسف أسعد الخطيب درجة الماجستير من أكاديمية المسرح بجامعة الفنون في هلسنكي.

تمثيل: يوسف أسعد الخطيب.

كتابة وإخراج: حسان الصالح.

تصميم الديكور والأزياء: فيرا كوتكانيمي.

تصميم الإضاءة والصوت: إيلي ماريا كويانسو.

مخرج مساعد: داني فيرتانين.

المنتجة: يوهانا أوتيو.

مسرحية الشاهدة إنتاج مشترك بين المسرح الوطني وأكاديمية المسرح بجامعة الفنون في هلسنكي.